

## علاقة علم النفس الإرشادي بفروع علم النفس الأخرى

كل العلوم متصلة بعضها ببعض فعلم النفس الإرشادي يهدف الى سعادة الإنسان. وهذا هدف مشترك بين كل العلوم , وفيما يلي علاقة علم النفس الإرشادي ببعض العلوم الأخرى:

### ١. علم النفس الإرشادي وعلم النفس:

يدرس علم النفس بصفة عامة السلوك في سوائه وانحرافه, وهو أهم المواد التي يدرسها المرشد في إعداد مهنيًا, كما يحتل علم النفس الإرشادي مكانًا كبيرًا في علم النفس, ويعد علم النفس الإرشادي مجالًا من مجالات علم النفس التطبيقي.

فمثلا علم نفس النمو يساعد علم النفس الإرشادي في معرفة مطالب النمو ومعاييره ويعرف نوع الفرد اذا كان عاديا أم غير عادي متقدما أم متأخرا ويركز على نمو الذات وتحقيقها وتحقيق النضج النفسي من الحضانه حتى الشيخوخة.

وعلم النفس التربوي يستفيد منه علم النفس الإرشادي في الاهتمام بالتعلم واكتساب السلوك والعادات واخفائها وأهمية التعزيز والتعميم ومعرفة قوانين التعلم, ويهتم بالدافعية والذكاء والقدرات.

### ٢. علم النفس الإرشادي وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية:

علم الاجتماع يهتم بدراسة الفرد والجماعة ويعتبر ذلك علما أساسيا في اعداد المرشد, ويمكن إبراز العلاقة بينهما في النقاط التالية:

أ. كلاهما يهتم بالسلوك الاجتماعي والقيم والتقاليد والعادات والمعايير الاجتماعية والنمو الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية والخبرات الاجتماعية.

ب. تعتمد طريقة علم النفس الإرشادي الجماعي على مفاهيم أساسية في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي الوثيق الصلة بعلم الاجتماع.

ج. يعتم المرشد في مجال علم النفس الإرشادي الأسري بدراسة الأسرة باعتبارها اقوى العوامل الاجتماعية تأثيرا في الفرد.

د. يهتم المرشد بمعرفة الطبقة الاجتماعية التي ينتمي اليها الفرد.

هـ. يهتم المرشد بدراسة نظام الحياة في الريف والحضر والبدو.

و. ينظر ادوارد شويين الى علم النفس الارشادي كعملية: إصلاح اجتماعي, يتطلب ذلك قيادة اجتماعية ابتكارية من جانب المرشد.

ز. يشترك علم النفس الإرشادي والخدمة الاجتماعية في أن كلا منهما خدمة ميدانية في المشكلات الاجتماعية.

ح. يشترك المرشد والاختصاصي الاجتماعي في تقديم الخدمات التي تتناول البيئة الاجتماعية بالتعديل حتى يسهل حل المشكلات, ويشتركان معا في الاهتمام بمشكلات الفرد والأسرة والمجتمع.

خ. الأخصائيين هما أقرب أعضاء فريق علم النفس الإرشادي الى بعضهما من حيث الاهتمام والخدمات.

### ٣. علم النفس الإرشادي وعلم الطب

يتضمن علم النفس الإرشادي عملية علاجية, ويرتبط العلاج عند الناس بالطب, وتتعدد المصطلحات الطبية المستخدمة في علم النفس الارشادي, مثل والتشخيص والعلاج, وليس في هذا إزعاج لمن قد يظنون أن الطب أصبح يمارسه غير الأطباء, وهذه المصطلحات مشتركة بينهما.

وهناك معلومات من علم الطب على المرشد ان يحيط بها اذ هناك ارضية مشتركة بين علم النفس والطب, وهناك الامراض النفسية الجسمية, فالمعروف أن الانفعالات والضغوط النفسية لها رد فعل جسمي وفسولوجي له أعراض وأمراض معروفة, لذلك يجب ان يكون هناك تعاون بين الطبيب والمعالج, والعمل كفريق له اهميته اذ على المرشد او المعالج النفسي أن يمارس

عمله في التشخيص وعلم النفس الإرشادي والعلاج النفسي, وإذا ظهر ما يستدعي استشارة طبية عليه إحالة المريض الى الطبيب المختص او الطبيب النفسي, وهؤلاء ايضا عليهم تحويل المريض النفسي الأقرب الى الشفاء للمرشد او المعالج النفسي.

#### ٤. علم النفس الإرشادي وعلم الانسان:

يشارك علم النفس الإرشادي مع علم الانسان في الاهتمام بدراسة شخصية الفرد والمجال البيئي والاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه, وهناك فروق بين الثقافات والحضارات لا بد ان يحيط بها المرشد.

#### ٥. علم النفس الإرشادي وعلم الاقتصاد

من أهم مجالات علم النفس الإرشادي: علم النفس الإرشادي المهني, حيث يهتم المرشد بمساعدة المسترشد في عالم المهنة والاقتصاد تعريفا واختيارا واعدادا ودخولا وتوافقا, ويهتم علم النفس الإرشادي فرص العمل والتغيرات التي تطرأ على المهن مع التقدم والنمو العلمي والتكنولوجي الحديث, كما يرتبط علم النفس الإرشادي بالاقتصاد كضرورة ملحة حتى لا تحدث خسارة قومية في القوى البشرية التي تستثمر اثناء عملية التربية والتعليم.

وتلعب النواحي الاقتصادية دورا هاما في عملية الخدمات في علم النفس الإرشادي, ومن ذلك تأثير تقديم الخدمات وعلم النفس الإرشادي مجانا على حساب الدولة مثلا, ويؤثر المستوى الاجتماعي والاقتصادي للفرد في اسلوب حياته وقد يؤثر في اقباله على خدمات علم النفس الإرشادي.

#### ٦. علم النفس الإرشادي والدين:

من اهم طرق علم النفس الإرشادي: علم النفس الإرشادي الديني, الذي يدخل الدين في ديناميات عملية علم النفس الإرشادي, لأن التدين والعقيدة الدينية السليمة تعتبر اساسا متينا للسلوك السوي والتوافق والصحة النفسية. وقد اجمع

المرشدون على اختلاف اديانهم على ان علم النفس الإرشادي الديني طريقة تقوم على اسس ومفاهيم ومبادئ واساليب دينية وروحية اخلاقية.

ولا بد ان يحيط المرشد علما بمفاهيم دينية اساسية مثل: طبيعة الانسان كما حددها الله, واساليب الاضطراب النفسي في رأي الدين مثل الذنوب, والضلال, والصراع, وضعف الضمير, والوقاية الدينية, وخطوات علم النفس الارشادي الديني مثل الاعتراف بالخطأ والتوبة والاستبصار. وعلى المرشد احترام دين المسترشد. ولا يحق له التدخل في معتقدات المسترشد الدينية.

ويجب على المرشد ان يقوم باختيار النظريات النفسية المناسبة للدين والتي لا تتعارض معه, ومن اخلاقيات المرشد النفسي Ethics ان يحترم دين المسترشد مهما اختلف دينه, وان لا يتدخل في معتقداته لتغييرها. ان علم النفس الإرشادي يحتاج الى المرشد الذي يعرف الله ويخشاه فهو: عليه مخافة الله, السرية في العمل, الاخلاص, تقبل الانسان كما هو دينه.

## ٧. علم النفس الإرشادي والقانون

كثيرا من حالات علم النفس الارشادي قد تكون متعلقة بمشكلات قانونية, وبعض الحالات تكون من المحكوم عليهم قضائيا. وهناك بعض المسؤوليات القانونية على المرشد نحو المسترشد مثل تلك التي على المعلم نحو تلاميذه. فمن المسؤوليات القانونية المحافظة على اسرار المسترشد, واذا قام المرشد بأي سلوك مناف للآداب او الاخلاق ويتعارض مع الدستور الاخلاقي للمرشدين يؤخذ عليه قانونيا, ومن الاعتبارات القانونية ضرورة حصول المرشد او المعالج على ترخيص رسمي لممارسة علم النفس الارشادي والعلاج.

وبخصوص السلوك الجنائي للمسترشد اثناء عملية علم النفس الارشادي هناك جدل حول ابلاغ الجهات المختصة في حال وجود سلوك يعاقب عليه القانون. فبعض الدول تعطي حصانة عند هذه المسؤولية.

ومن الضروري حصول المرشد او المعالج على ترخيص رسمي بممارسة علم النفس الإرشادي والعلاجي. ولا يطالب المرشد امام المحاكم مثلا بالإدلاء بشهادة تخص السلوك الجنائي لمستشرده في بعض الدول.

### ما بين علم النفس الإرشادي والعلاج النفسي

يرى البعض ان التمييز او التفريق بين علم النفس الارشادي والعلاج النفسي تمييز وتفريق اصطناعي. ويعتقد في هذا معظم المرشدين والمعالجين النفسيين انفسهم. وهم يستخدمون المصطلحين للتبادل بدون تمييز عملي ويقصرون التمييز على المستوى الاصطلاحي فقط.

العلاج النفسي: نوع من العلاج نستخدم فيه الطرق النفسية لعلاج مشكلات او اضطرابات وامراض ذات صبغة انفعالية يعاني منها المريض وتؤثر في سلوكه, ويقوم المعالج بالعمل على ازالة الاعراض المرضية الموجودة او تعديلها او تعطيل اثرها, مع مساعدة المريض على حل مشكلاته الخاصة والتوافق مع بيئته واستغلال امكاناته على خير وجه ومساعدته على تنمية شخصيته ودفعها في طريق النمو النفسي الصحي حتى يصبح المريض متوافقا نفسيا في المستقبل.

## عناصر الاختلاف بين علم النفس الإرشادي والعلاج النفسي

ت	علم النفس الإرشادي	العلاج النفسي
١.	الاهتمام بالأسوياء والعاديين وأقرب المرضى الى الصحة وأقرب المنحرفين الى السواء.	الاهتمام بالعصاب والذهان أو ذوي المشكلات الانفعالية الحادة.
٢.	المشكلات أقل خطورة وعمقا ويصاحبها قلق عادي.	المشكلات أكثر خطورة وعمقا ويصاحبها قلق عصابي.
٣.	حل المشكلات على مستوى الوعي.	التركيز على اللاشعور.
٤.	المسترشد يعيد تنظيم بناء شخصيته.	المعالج مسؤول أكثر عن اعادة تنظيم الشخصية.
٥.	المسترشد عليه واجب ومسؤولية كبيرة في عمل الاختبارات ورسم الخطط واتخاذ القرارات لنفسه وحل مشكلاته.	المعالج انشط ويقوم بدور اكبر في عملية العلاج.
٦.	المشرش يؤكد نقاط القوة ان المسترشد عند المسترشد واستخدامها في المواقف الشخصية والاجتماعية ويستخدم المعلومات المعيارية في دراسة الحالة.	المعالج يعتمد اكثر على المعلومات الخاصة بالحالات الفردية.
٧.	تدعيمي تربيوي.	تدعيمي بتركيز خاص.
٨.	قصير الأمد عادة	يستغرق وقتا اطول
٩.	تقدم خدماته عادة في مركز علم النفس الإرشادي والمدارس والجامعات والمؤسسات الاجتماعية.	تقد خدماته عادة في العيادات النفسية والمستشفيات النفسية والعيادات الخاصة

## المصادر

- ابو اسعد، احمد عبداللطيف(٢٠١٥): علم النفس الارشادي ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٥): التوجيه والإرشاد النفسي ، ط٢، عالم الكتب، القاهرة.
- الشناوي، محمد محروس (١٩٩٣): العملية الإرشادية والعلاجية، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، موسوعة الإرشاد والعلاج النفسي، رقم (٣).
- عبد الهادي، جودت عزت والعزة، سعيد حسني (٢٠٠٥): تعديل السلوك الإنساني دليل الآباء والمرشدين التربويين في القضايا التعليمية والنفسية والاجتماعية، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.